

حلقات نور على الدرب (910) لابن حميد - رحمه الله -

#كبار_العلماء

عبدالله بن حميد

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن حميد رحمه الله حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم ايها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في هذا اللقاء. ايها الاخوة لدينا مجموعة من - 00:00:00 الاسئلة والاستفسارات التي وردت الى برنامج نور على الدرب آآ نعرضها في هذا اللقاء على سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء. مرحبا في بداية لقائنا هذا سماحة الشيخ - 00:00:19 اهلا بكم. آآ هذه الرسالة من المستمعة نون ميم المري من دقيق تقول في رسالتها بعد التحية والسلام موضوعي هو ان لي زوج توفي منذ ما يقارب خمسة عشر عاما. وفي ذات ليلة قبل عدة ايام جاءني فيما يرى النائم وكانني جالسة - 00:00:33 وانهش من ثده الايسر برأس اصبعي. واكل حتى اصبح صدره كالخرق ومنذ ذلك الحلم وانا قلقة افيدوني عن تفسير هذا الحلم جزاكم الله عني وعن سائر المسلمين خير الجزاء والسلام عليكم ورحمة الله - 00:00:55 يا اخت نون ميم المرية من بقيتي تقولين ان لك زوجا توفي منذ خمس عشرة سنة وانك رأيته في النوم. وكأنك جالسة معه وانك تنهشين من ثديه وتأكلين حتى كان ثديه بمنزلة الخلق - 00:01:14 اولنا نقول لك ليس كل رؤيا من ام تصدق فانها تكون ارغاد اهلا من الشيطان الشيطان يلعب بالانسان في بعض الاحيان. والرؤيا قد تكون صحيحة وصادقة وقد تكون اضغاث احلام نشأت - 00:01:39 اشياء اخرى تعتلي الانسان اما ثقل في الطعام وثقل في النوم او ما اشبه ذلك على حسب ما ذكره المعبرون واما من انك تنهشين فهذا لو ان صدقت الرؤيا هذا - 00:02:01 ليس بحميد فان لحم الادمي لا يؤكل ولا يحل وانما اكل لحم الادمي تعبير عن اكل عرضه او الكلام فيه بغير حق كما قال الله تعالى اياحب احدكم ان يأكل - 00:02:23 فهم اخيه ميثم هذا اذا كان يتكلم في حقه وفي غيبته بما لا صحة له. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. ولا تجسسوا - 00:02:40 قال ولا يغتب بعضكم بعضا. اياحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا؟ فكرهتموه واتقوا الله الله تواب رحيم ولكن يغلب على الظن ان رؤياك هذي من قبيل اضغاث احلام ومن تلاعب الشيطان ولا - 00:02:58 اعتماد عليها ولا يلتفت اليها والله اعلم اه هذه الرسالة من المستمع منصور حسن الرفاعي من الظهران. يقول في رسالته اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انني احد المعجبين بهذا البرنامج لانه يحل مشاكل المسلمين الدينية والاجتماعية فهو اسم على مسمى نور يضيء للمسلمين طريقهم لحل مشاكلهم - 00:03:19 فارجو منكم الاجابة على هذه الاسئلة من فضلكم وجزاكم الله خيرا اه ما حكم من ترك الجمعة ناسيا مع انها تجب عليه يا اخ منصور حسم من الظهران تقول ما حكم من ترك الجمعة ناسيا؟ مع انها تجب عليه - 00:03:45 اولنا نقول لك يا اخي منصور الجمعة واجبة على كل مسلم وجاء في الحديث لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعة او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين والجمعة هي عيد الاسبوع - 00:04:04

واجب على كل مسلم بالغ عاقل ان يحضرها يعني بالغ معاقل مسلم مقيم لا بد ان يحضرها ويؤديها مع المسلمين فان كنت تركتها حقيقة ناسيا غير لكن ان اليوم جمعة - [00:04:26](#)

ارجو ان لا حرج عليك فعليك ان تصلبها ظهرا. لقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. اما ان كنت متعمدا فالامر اشد واغلظ وجريمة كبرى عليك ان تتوب وترجع الى الله وتواظب على اداء صلاة - [00:04:45](#)
في كل جمعة وكذلك سائر الصلوات في اوقاتها مع المسلمين في مساجدهم والله يعفو عن التائبين. كما قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:05:05](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وانيبوا اي ارجعوا الى ربكم وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتاكم العذاب ثم لا تنصرون والله اعلم. اه احسنتم. سؤاله الثاني يقول - [00:05:24](#)

آهل هذا الحديث ظعيف ام لا؟ اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايامن يقول ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم؟ اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايامن. هذا حديث رواه ابو سعيد - [00:05:43](#)

الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم فيه بعض الحفاظ لكن معناه صحيح فان الانسان اذا صار يعتاد المسجد عن اخلاص وصدق نية. فهذا دليل على ايمانه. والناس لم يكن لهم الا الظاهر. فان - [00:06:03](#)

ما في القلوب لا يعلمها الا الله. ويدل لصحة لصحة المعنى قوله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. فقول انما يعمر مساجد الله ليس المراد عمارتها بالطين -

[00:06:26](#)

بالبن او بالطوب او الاسمنت المسلح انما عمارتها الحقيقية بطاعة الله باقامة الصلاة بها وذكر الله تلاوة القرآن واداء النوافل وكثرة العبادة في هذه عمارة المساجد. فقله اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد - [00:06:53](#)

ان يتردد اليه لاداء الصلوات ليلا ونهارا في حر وبرد وفي كل وقت فهذا دليل على ايمانه لما وقر في قلبه من تعظيم الله وتعظيم اوامره ومبادرته الى الصلاة يدل - [00:07:13](#)

على ايمانه والله اعلم اه السؤال الثالث اه عند منصور حسن الرفاعي من الظهران يقول ما حكم الدخان وبيعه يا اخ منصور حسن الرفاعي من الظهران تقول ما حكم الدخان - [00:07:33](#)

وما حكم بيعه؟ اولا نقول لك الدخان لا خير فيه وهو مضر وحرام شربه وان كان كثير من الناس يشربون ويستعملون لكن شرب الناس لا لا يدل على اباحته بل هو محرم بكل حال - [00:07:50](#)

بدليل حديث ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كل مخدر ومفتر فهو يخدر الانسان ويفتره اذا لم يشربه فاذا كان الانسان معتادا لشربه - [00:08:14](#)

فانه لو تأخر شربه عن وقته المعتاد اصابه شيء من الكسل وشيء من الفتور وربما يصيب الى ما هو اشد من هذا. فهذا معنى الفجور الذي يصيبه عند عدم شربه له - [00:08:33](#)

هذا من حديث نهى عن كل مخدر ومفكر. ثم الدخان ليس هو بمطعوم ولا بمشروب. يشابه القهوة او يشابه الشاي فالشاي والقهوة مشروب ويقوم مقام الماء ويستقيم به البدن. اما الدخان لا هذا ولا ذاك - [00:08:54](#)

وايضا اجمع الاطباء ممن قرأنا عنهم انه مضر وقالوا ان العروق التي تمتص الغذاء فان من شارب الدخان تشد افواه العروق لا يتمكن العرق ان يأخذ من الغذاء مثل ما كان يأخذه قبل شرب الدخان فهو مضر. وذكروا امراضا كثيرة - [00:09:16](#)

وعلا متعددة كلها من شرب الدخان وهو لا خير فيه. فمن اجل هذا ذهب جمع من اهل العلم الى ان شربه محرم. والفوا في ذلك المؤلفات العديدة. والبعض لكن الحق مع من منع منه حرمه - [00:09:45](#)

فاذا قلنا بتحريمه. اذا يحرم بيعه وشراؤه فكل شيء محرم لا يجوز تعاطي التجارة به لا بيعا ولا شراء والله اعلم. احسنتم. سؤاله الرابع والاخير يقول ما حكم التصوير؟ وما هي علتة - [00:10:05](#)

يا اخ منصور تقول ما حكم التصوير؟ التصوير معلوم انه محرم. لكن اذا كثر الامساس قل الاحساس لما كثر التصوير الان في الصحف والمجلات وفي كل علبة وكرتون وما اشبه ذلك - [00:10:25](#)

جاء اعتادوه الناس ومن قال بتحريمه قال الناس هذا عاش في القرون الوسطى. وما ذاك الا لجهل الناس بشريعة نبيهم وجهلهم باسلامهم ولانهم الفوا هذا واعتادوه في بيوتهم ودائما صباحا ومساء وفي كل وقت وفي كل حين ينظرون الى الصور فظنوا انها مباحة - [00:10:46](#)

اما التحريم فقد جاءت احاديث كثيرة كلها تدل على تحريم الصور. منها قوله صلى الله عليه وسلم كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم - [00:11:14](#)

هذا صريح في تحريم الصور وقوله اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله. فهذا يدل على تحريم الصور وبعض الناس يقول ان الصور الممنوعة هي المجسدة وما كان من صور ذات ظل - [00:11:32](#)

وهو حبس الظل انه لا بأس به وهذا غلط بل الاحاديث تدل على منع المجسم وغير المجسم. بدليل ما في صحيح مسلم عن ابي الهياج الاشدي قال قال لعلي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمشتها - [00:11:52](#)

ملاهي القول الا طمستها لان الصورة المجسدة ما يكفي فيها الطمس بل لا بد من كشفها وازالتها وان الطمس يتأتى صور الموجود عالورق يعني مما لا ظل له. يعني حبس ظله. هو الذي يتأتى فيه - [00:12:16](#)

الطنش لان المجسد لا يكفي في الطمس بل لا بد من كسره لكن قول الرسول الا طمستها دل على تحريم الصور الذي يمكن طمشه وانه لا يسلم الا بطمشه - [00:12:38](#)

والاحاديث في هذا كبيرة وكقوله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الملائكة بيتا فيه صورة وقد قال الامام النووي شرح مسلم ما معنى ان الائمة الاربعة مجمعون على تحريم الصور - [00:12:55](#)

سواء كان له ظل او لا ظل له. كله محرم هذا هو قول الائمة الاربعة وقال ابن عباس رضي الله عنه للمصور ان كان ولا بد فمما لا روح فيه - [00:13:12](#)

كالجبال والاشجار وما اشبه ذلك. والى هذا ذهب الحنابلة انه يجوز ان يصور الذي لا روح فيه. لان الحديث كله المصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم. والاشجار ليس لها نفس - [00:13:27](#)

وليس لها روح وانما قالوا الاحاديث تدل على ذوات الارواح. وهذا هو رأي ابن عباس رضي الله عنه وهو المذهب عند الحنابلة.

الحاصل ان الصور لا تجوز ولا عبرة باستعمال الناس لها - [00:13:45](#)

وشوه في كل كتاب وفي كل جريدة وفي كل مجلة وفي كل علبة وفي كل حاجة من الحوائج التي كل هذا لا يدل على اباحتها ولكن كما قيل اذا كثر الامساس قل الاحساس والله اعلم. احسنتم - [00:14:04](#)

اه هذه الرسالة آآ وصلتنا من جميل محمد إبراهيم سوريا حلب حي الانصاري يقول اه هل يوجد في الاسلام بدلة اي ملابس تدعى بدلة توزع بعد وفاة الميت مثلا لباس كامل للرجل او المرأة. وهل اوصى النبي عليه الصلاة والسلام بذلك - [00:14:24](#)

يا اخ جميل ابراهيم من سوريا تقول هل النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بما يسمى بدلة وانها توزع بعد وفاة الميت لا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شيء - [00:14:49](#)

وبدلة نوع من اللباس فما كان يستر العورة ولم يكن فيه مشابهة لليهود والنصارى فالمسلم يجوز له ان يستعمله ولا في اي شيء ولكن قولك ميت انه يتصدق بهذا الميت كل هذا لا انما الذي جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:04](#)

اعطى عبدالله ابن بن عبدالله بن ابي بن شلون قميصه ليكفن به والده في مقابلة في مكافأة قد اشداها ابن ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك لاجل بركة النبي صلى الله عليه وسلم. اما ما قلت - [00:15:27](#)

اتوجه للرجال المرأة او الرجل كل هذا لا اصل له والله اعلم اه السؤال الثاني يقول هل يوجد اه سنة مؤكدة قبل صلاة الجمعة في

المسجد غير تحية المسجد واذا كان يوجد كم ركعة - [00:15:45](#)

يا اخ جميل ابراهيم من سوريا تقول يا هل هناك سنة راتبة قبل صلاة الجمعة؟ اختلف العلماء من هو الامام الشافعي يرون ان الجمعة راتبة قبلها وكثير من العلم يقولون بل يصلي ما تيسر له - [00:16:02](#)

يؤدي تحية المسجد ويصلي ما تيسر له وهي من النوافل المطلقة ليست من الرواتب ان صلى اربع ركعات اي تسليميتين او اكثر وقل لا بأس. الا ان العلماء قالوا يسن ان - [00:16:22](#)

قبلها ثماني ركعات وقيل ست ركعات لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى ثمان ركعات يقول ست ركعات. المقصود ليس فيها شيء معين لو اقتصر على تحية المسجد ركعتين لا مانع. وان زدت فهو اولى واحسن ان الله لا يمل حتى تملوا - [00:16:40](#)
وليس لها راتبة قبلها في اظهر قول العلماء والله اعلم يقول في سؤاله الرابع هل تصل قراءة سورة ياسين وغيرها للميت آآ وهل يأخذ اجر اجرة اجرة القراءة القارئ وهل ما يأخذ اجرة آآ للقراءة؟ يقصد هل للقارئ يأخذ اجرة للقراءة؟ هل هي حلال - [00:17:06](#)
وهل هذا جائز ويصل ثواب القرآن للميت؟ نرجو الافادة. يا اخ جميل تقول الميت اذا قرئ عنده يشين. اولنا نعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا على موتاكم يعشي. والمراد موتاكم اي محتضريكم - [00:17:33](#)

وهو ان الانسان اذا كان في سكرات الموت ينبغي ان تقرأ علي لانها تسهل خروج الروح لما اشتملت عليه سورة ياسين من ذكر المبدأ والمعاد وذكر النبوة فان الله ذكر فيها النبوة وذكر فيها بدا الخليقة وذكر فيها نهاية الخليقة الجنة والنار وذكر فيها البعث والنشور -

[00:17:52](#)

فقرائتها عند الموت تسهل على الميت خروج روحه اما بالنسبة لاهداء الثواب بان يقرأ الانسان قرآنا فيهديه للميت هذا لا بأس به كما هو قول كثيرين من اهل العلم. كما لو قرأت القرآن وبعد قلت اللهم اجعل ثواب ما قرأته لوالدي فلان - [00:18:19](#)
الله اذا قبل يصله الثواب لان هذا دعاء قلت اللهم اجعل ثوابنا دعاء والدعاء يصل الى الميت باتفاق اهل العلم اما اخذ الاجرة على قراءة القرآن لاهداء ثوابها للميت فهذا باطل. لا اصل له. ولا يجوز - [00:18:46](#)

ان تستعجل من يقرأ قرآنا ويهدي ثوابه لميتك اما ان اهديته انت او اداه غيرك بدون اجرة فهذا لا مانع. اما بالاجرة فهذا لا يجوز.
الف بعض العلماء في هذه المسألة مؤلفا سماها اقامة الدليل والبرهان في تحريم اخذ الاجرة على اهداء ثواب القرآن - [00:19:06](#)
او ما هذا معناه والله اعلم. احسنتم جزاكم الله خير الجزاء ايها السادة الى هنا ناتي على نهاية لقائنا هذا الذي استعرضنا فيه رسائل السادة نون ميم المري وتساءل عن تفسير الحلم. اه منصور حسن الرفاعي من الظهران جميل محمد ابراهيم من سوريا من حلب حي الانصاري - [00:19:34](#)

اه عرظنا الاسئلة والاستفسارات التي جاءت في رسائل السادة آآ الذين تلينا اسماعهم على سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء. شكرا - [00:19:55](#)